



MAURITANIA

موريتانيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

حُكْمَةُ فَخَامَةِ رَئِيسِ الْجَمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُورِيتَانِيَّةِ

الصَّدِيقُ / مُحَمَّدُ وَلَدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بِلْقِيْسِ دَيْوَادَةِ حَمْدَةِ

مُعَالِيِّ وَزَيرِ الشُّؤُونِ الْعَارِجِيَّةِ وَالْتَّعاَوُنِ لِلْجَمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُورِيتَانِيَّةِ  
إِسْلَامُ أَمْمَاءِ اِبْرَاهِيمِ

أَمْمَاءِ

السُّورَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّعْيِينَ لِلْجَمْعِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِأَمْمِ الْمُتَّحِدَةِ

نيويورك ، بتاريخ 19 سبتمبر 2017

الرجو المراجعة أثناء الإقامة

Permanent Mission of the Islamic Republic of Mauritania to the United Nations  
820 East Second Avenue Suite 17 A New York NY 10017

E-mail: mauritaniamission@gmail.com • Tel: 212-252-0113 • Fax: 212-252-0175

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ

السيد الرئيس،  
 أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،  
 صاحب المعالي الأمين العام للأمم المتحدة،  
 أيها السادة السيدات.

يشرفني أن أقرأ أمام جمكم الموقر، خطاب فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد العزيز، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، بمناسبة انعقاد الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

أود في البداية أن أعرب عن خالص التهنئة لمعاليكم السيد/ ميروسلاف لاجيك، ولبلدكم الصديق سلوفاكيا على انتخابكم رئيساً للدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة.

كما أود أن أعرب عن عميق التقدير للسيد بيتر تومصون على ما بذله من جهود قيمة خلال رئاسته للدورة السابقة للجمعية العامة.

ولا يفوتي في هذا المقام أن أشيد أيضاً بالجهود الكبيرة والمساعي النبيلة التي ببذلها معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ أنطونيو غوتيريس في قيادة منظمتنا خدمة للسلم والأمن الدوليين.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

إن شعار هذه الدورة : " معاً لتحقيق السلام و الحياة الكريمة للجميع على كوكب مستدام " يعتبر بحق اختياراً موفقاً في عالم يشهد تحديات كبيرة و في هذا الإطار تضطلع موريتانيا، بدور محوري في المحافظة على السلام والأمن في منطقة الساحل والصحراء، من خلال مقاربة شاملة تتبنى الانفتاح والحوار نهجاً والمهنية والصرامة عملاً. لقد كللت جهود البلاد بالنجاح، عندما هزمت العصابات الإرهابية، بعد معارك ضارية سنتي 2010 و 2011؛ فعلى الرغم من ظرف إقليمي بالغ التعقيد، يجمع الخبراء على أن موريتانيا تشكل استثناء يستحق التنوية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. فقد تمكنت من تطوير قدراتها الأمنية والداعية بشكل ملحوظ، وفي ظرف وجيذ، إلا أن ذلك لم يكن على حساب ترقية الحريات الفردية والجماعية أو على حساب العناية بالفئات الأقل حظاً من المجتمع أو بالتنمية المستدامة بشكل عام. فحسب منظمة "مراسلون بلا حدود"، فإن موريتانيا تحتل، منذ ثلاث سنوات متالية، المرتبة الأولى عربياً على مستوى حرية التعبير والصحافة، وحسب آخر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، فإن موريتانيا تقدم على جل دول شبه المنطقة.

لقد استطاعت موريتانيا، من خلال نهج الحوار، وضمان حريات التعبير والظهور والتنظيم، وترقية حقوق الإنسان، أن تتجنب الوقوع في مأزق ما سمي بـ"الربيع العربي" الذي عصف - وللأسف - ببعض الدول العربية. حيث نجحت في تسخير حوار سياسي مفتوح بين الأغلبية والمعارضة، سنة 2011، تم prezzen عن إصلاحات تشريعية وتنظيمية جوهرية تتعلق - من بين أمور أخرى - بتمكين المرأة الموريتانية، وترقية قيم المواطنة، والمصلحة العامة والقضاء على مخلفات التراتبية الاجتماعية التقليدية.

ومواصلة في نهج الحوار وتعزيز الحكومة، تم تنظيم حوار شامل بين أحزاب الأغلبية، وبعض أحزاب المعارضة، وأطياف واسعة من المجتمع المدني، والشخصيات المستقلة، في الفترة من 29 سبتمبر إلى 20 أكتوبر 2016، تم prezzen عنه مخرجات أفضت إلى تعديلات دستورية - بموجب استفتاء نظم يوم 5 أغسطس 2017 - ستزيد من تعزيز الديمقراطية، وترسيخ دولة القانون وترشيد الموارد العمومية.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

تعرض منطقة الساحل والصحراء لمخاطر كبيرة ناجمة عن تداعيات التغيرات المناخية و ظاهرة الإرهاب ، ونشاطات شبكات الجريمة المنظمة، في مجالات المتاجرة بالمخدرات والأسلحة، بالإضافة إلى الهجرة السرية.

لقد تمكنت موريتانيا من تحديد الترسانة القانونية المتعلقة بمحاربة الإرهاب، لتسجّب للمعايير الحقوقية الدولية. وإضافة إلى ذلك، صادقت على أربع عشرة (14) اتفاقية وبروتوكول في مجال مكافحة الإرهاب، كما تم فتح حوار فكري وديني مع السجناء السلفيين أفضى إلى نتائج مثمرة منها توبة ثمانية وستين (68) من أصل سبعين (70) من السجناء، وعودتهم إلى حياتهم الطبيعية في المجتمع.

لقد خولت هذه الجهود بلادنا أن تتصدر ترتيب دول شبه المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب، فوق التصنيف الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام الاسترالي، لعام 2016 حول مؤشر الإرهاب العالمي، تحمل موريتانيا الصدارة الأمنية في شبه المنطقة.

وفي مجال محاربة المتاجرة بالمخدرات فإن بلادنا ، وفق تقرير مكتب المخدرات الصادر نهاية مارس الماضي، عن وزارة الخارجية الأمريكية، يعتبر البلد الوحيد الذي لم يرد اسمه ضمن لائحة اثنين عشرة (12) دولة في شبه المنطقة.

وفي مجال التصدي للهجرة السرية، تفيد الإحصائية التي أكدتها المنظمة الدولية للهجرة أن أعداد المهاجرين السوريين انطلاقاً من الشواطئ الموريتانية إلى جزر الكناري الإسبانية، انتقلت من ستة وثلاثين ألفاً (36000) سنة 2006 إلى صفر (0)، منذ العام 2014 إلى يومنا هذا.

و تأوي موريتانيا أكثر من ستين ألف لاجئ من جمهورية مالي الشقيقة بمخيم أمبرة شرقى البلاد.

**السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.**

لقد لعبت موريتانيا دورا متقدما في تأسيس "مجموعة دول الساحل الخمس"، خلال اجتماع نواكشوط فبراير 2014، التي تضم كلا من تشاد والنiger وبوركينا فاسو ومالي وموريتانيا. وتحتضن موريتانيا الأمانة الدائمة لهذه المنظمة الإقليمية، وتعنى "مجموعة دول الساحل الخمس" بالتنسيق فيما بينها في مجالات حيوية هي الأمن والتنمية، وقد وضعت المنظمة برامج ومشاريع مشتركة نالت اهتمام الكثير من الشركاء الدوليين.

كما تعكف دول مجموعة الساحل الخمس، على تشكيل قوة مشتركة لتنسيق العمليات العسكرية والأمنية داخل حدودها، مركز قيادتها في سفاري بجمهورية مالي الشقيقة.

**السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.**

يحتل ملف حقوق الإنسان مكانة هامة في السياسات الوطنية؛ حيث تم تجريم العبودية في التعديلات الدستورية 2012 وتم تعزيز المنظومة القانونية بجملة من القوانين والنظم، وتم اعتماد مقاربات عملية من قبيل إنشاء محاكم مختصة بقضايا مخلفات الرق على امتداد التراب الوطني، كما تم استصدار خارطة طريق تتضمن تطبيق تسع وعشرين (29) توصية، خاصة بمحاربة الرق في مارس 2014 أشادت بها المقررة الخاصة للأمم المتحدة، كما استحدثت الحكومة وكالة للتضامن الاجتماعي تعمل على محاربة الفقر ومخلفات العبودية، وتعنى بمساعدة الطبقات الأكثر هشاشة عن طريق توفير الخدمات الصحية والتعليمية وتمويل المشاريع المدرة للدخل على امتداد التراب الوطني. من جهة أخرى، تم طي ملف المواطنين الموريتانيين اللاجئين باكتمال عودتهم إلى وطنهم، وتوفير أسباب العيش الكريم لهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع وإعادة الموظفين منهم لوظائفهم واستفادة المتقاعدين من حقوقهم، وقد أقيمت صلاة الغائب على أرواح المفقودين يوم الخامس والعشرين (25) مارس 2012، في مدينة كيهيدي.

وحيث بلادنا بإشادة الأغلبية الساحقة من الدول المشاركة ( 85 من أصل 90 ) في الاستعراض الدوري الشامل المتعلق بحقوق الإنسان الذي خضعت له سنة 2015 بجنيف.

لقد قامت الحكومة بتشجيع القطاع الخاص وفتح المجال أمام المبادرات الشبابية والنسوية، وهو ما كان له الأثر الإيجابي في تقليل معدل البطالة في صفوف الشباب. وقد حظيت المرأة بالجزء الأكبر من هذه السياسات، عبر اعتماد سياسة التمييز الإيجابي لصالحها؛ سعيا إلى مزيد من العدالة بين الجنسين. فأصبحت المرأة الموريتانية حاضرة في مختلف القطاعات وتنافس في قطاعات ظلت لعقود حكرا على الرجال فضلا عن دورها القيادي في الحياة السياسية والاجتماعية. وقد سعت الحكومة إلى تمكين المرأة الموريتانية من الولوج إلى المنظمات الإقليمية والدولية عبر ترشيحها للمناصب الشاغرة فيها، فحققت نجاحا ملحوظا في الحصول على عضوية لجان هامة تابعة للأمم المتحدة.

وعينا ما بأن تحقيق العدالة والمساواة بين كافة أفراد المجتمع والتوزيع العادل للثروة من أهم ركائز بناء الدول؛ فقد أدخلت موريتانيا إصلاحات جذرية في مساحتها القانونية بغية تكريس مبدأ استقلال القضاء، وعملا على تقريره من المتضليلين، كما عملت الدولة على ترسيخ الحكم الرشيد وإشاعة الشفافية في تسخير الشأن العام ومحاربة الفساد والرشوة؛ وهو ما كرس احترام المال العام ونهاية عهد الإفلات من العقاب، الأمر الذي خول موريتانيا الحصول على أعلى درجة من بين 26 دولة إفريقية، وفق دراسة أعدتها البنك الدولي حول الموضوع السنة الماضية.

ونظرا لما تتمتع به موريتانيا من موقع إستراتيجي وما تميز به من استقرار سياسي؛ فقد انتهت سياسات اقتصادية تعزز من فرص الاستثمار وتحمي حقوق المستثمر كما نصت على ذلك مدونة الاستثمارات، وقد تم إنشاء منطقة نواذيبو الحرة يونيو 2013، لتكون أحد الأقطاب التنموية في شبه المنطقة.

نتيجة لهذه الجهود تقدمت بلادنا خلال سنتين فقط ست عشرة (16) نقطة في التصنيف الدولي لمؤشر الأعمال، حسب التقرير السنوي للبنك الدولي 2016-2017، حيث ظهرت من بين الدول الخمس على مستوى المنطقة الإفريقية ومن بين العشر دول في العالم الأكثر تحسناً في مناخ الأعمال.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

تتويجاً لمصداقية البلاد على المستوى القاري، تشرفت موريتانيا برئاسة "الاتحاد الإفريقي"، عام 2014، بعد ترؤسها "المجلس السلم والأمن" في نفس المنظمة. وخلال هاتين المأموريتين، شاركت موريتانيا إلى جانب بعض البلدان الإفريقية، في عدة مبادرات لإيجاد حلول سلمية وتوافقية للأزمات في كوت ديفوار وليبيا ومالي وبوروندي، وتدخلت موريتانيا بنجاح في حل الأزمة في غامبيا، حين كان هذا البلد الشقيق يحتاز مرحلة سياسية حرجة إثر الانتخابات الرئاسية 2016، فتلت المحافظة على الأمن والوئام في شبه المنطقة وترأست موريتانيا جامعة الدول العربية سنة 2016 بعد تنظيمها لأول قمة عربية في نواكشوط.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

ما تزال القضية الفلسطينية تراوح مكانها، وتدعى موريتانيا من هذا المنبر المؤقر المنظومة الدولية إلى العمل على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفقاً لمبادرة السلام العربية، ومبادرة مدريد، والقرارات الدولية ذات الصلة.

من جهة أخرى، تتطلع موريتانيا إلى تسوية سياسية للملف اليمني، وتعرب عن دعمها للشرعية الدستورية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي، وترحب بجهود الأمم المتحدة في إيجاد حل سلمي ينهي الأزمة.

وفي الشأن الليبي ندعو إلى المضي قدما في تسريع بناء مؤسسات الدولة ودعم جهود التصدي للجماعات المسلحة من أجل إعادة الاستقرار إلى ليبيا موحدة وأمنة. وبخصوص الوضع في سوريا نحث الأطراف إلى التعجيل في الخروج بحل ينهي معاناة الشعب السوري ويحافظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

شكل التغيرات المناخية تحديا كبيرا أمام تحقيق التنمية المستدامة، خاصة في منطقة الساحل والصحراء، وقد تأثرت موريتانيا كباقي دول شبه المنطقة بظاهرة زحف الرمال التي قضت على مناطق شاسعة من المساحات الزراعية و الرعوية، مما حدا بالحكومة الموريتانية إلى اعتماد استراتيجية وطنية تهدف إلى إدماج القضايا البيئية في صميم السياسات الوطنية.

وقد أشرفت السلطات العمومية على عمليات تشجير واسعة كما تم وضع آلية للعناية بالمحميّات الطبيعية.

وأنسجاما مع هذا التوجه، سعت موريتانيا إلى تعزيز استخدام الطاقة المتجددة وهو ما كان محل إشادة من طرف المنظمة الدولية للطاقة المتجددة، وفق تقريرها الصادر 2016، الذي صنف بلادنا من بين البلدان الإفريقية الأكثر تعزيزا لاستخدام الطاقة المتجددة، حيث احتلت المرتبة السادسة (6) في الطاقة الشمسية على مستوى القارة.

وتشرف موريتانيا باحتضان مقر الوكالة الإفريقية للسور الأخضر الكبير، هذا المشروع الطموح الذي يمتد على مسافة 7000 كيلومترا وعلى عمق 15 كلم، والذي يربط شواطئ المحيط الأطلسي في غرب إفريقيا بشواطئ البحر الأحمر شرقا، والذي ستستفيد منه إحدى عشرة (11) دولة في منطقة الساحل.

ورحبت موريتانيا بالاتفاق التاريخي الذي تم التوصل إليه في باريس سنة 2015، حول التغيرات المناخية، وتأمل أن تفي كل الأطراف بتعهداتها في هذا المجال.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

إن إصلاح هيكل هيئة الأمم المتحدة، وتكيف أجهزتها مع التحديات المستجدة، وخصوصا مجلس الأمن المسؤول الأول عن استباب السلم والأمن الدوليين ، بات ضرورة ملحة لتمكن من لعب الدور المنوط بها على أحسن وجه، وتدعيم موريتانيا، في هذا الصدد، الموقفين الإفريقي والعربي.

السيد الرئيس،  
أيها السادة والسيدات.

لا شك أن تكريس العدالة والمساواة ونشر ثقافة السلام وقيم التسامح بين الشعوب، ونبذ ومحاربة الإرهاب والتطرف والعنف، وحوار الحضارات تشكل السبل الأنفع لتحقيق التنمية المستدامة والأمن والسلم في العالم.

إننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، نرفض الإرهاب بكل أشكاله، وندعو إلى مد جسور التواصل والعمل المشترك، في إطار احترام خصوصيات كل بلد وسيادته.

ختاما، لا يسعني إلا أن أؤكد تمسك موريتانيا الدائم بالنظام الدولي متعدد الأطراف، وبمبادئ الأمم المتحدة الرامية إلى خلق عالم يسوده الأمن والاستقرار وتعيش شعوبه في رفاه وسلام.

أشكركم والسلام عليكم.